كذا وكذا بلادا سماها خرج علينا ستون فارسا فاخذوا القافلة ولم يتعرض لي احد فاجتاز بي احدهم وقال لي يا فقير ما معك فقلت له اربعون دينارا فقال واين هي قلت مخاطة في دلقي تحت ابطي وظن اني استهزيت به فتركني وانصرف ومر بي اخر وقال لي مثل ما قال الاول فاجبته بجواب الاول وتركني وانصرف وتوافيا عند مقدمهم فاخبراه بما سمعاه مني فقال علي بي فاتي بي اليه واذا هم على تل يقتسمون اموال القافلة فقال لي ما معك فقلت اربعون دينارا فقالوا واين هي قلت مخاطة في دلقي تحت ابطي فامر بدلقي ففتح ووجد فيه الاربعين الدينار فقال لي ما حملك على الاعتراف قلت ان امي عاهدتني على الصدق وانا لا اخون عهدها فبكى المقدم وقال انت لم تخن عهد امك وانا في كذا وكذا سنة اخون عهد ربي فتاب على يدي فقال اصحابه انك كنت مقدمنا في قطع الطريق وانت الان مقدمنا في التوبة فتابوا كلهم على يدي وردوا على القافلة ما اخذوا منهم فهو اول من تاب على يد الجيلي رضي الله عنه اعلم ان الوفاء بالعهد سنة موكدة وخلافه مكروه كراهة شديدة قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا وقال يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا ائتمن خان وفي رواية لمسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم وقيل كان ابن المبارك يقاتل علجا مرة فدخل

دون

وقت الصلوة للعلج فاستمهله فامهله فلما سجد للشمس اراد ابن المبارك ان يضربه بسيفه فسمع من الهوى قايلا يقول واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا فامسك فلما سلم المجوسي قال له لم امسكت عما هممت به فذكر له ما سمع فقال المجوسي نعم الرب رب يعاتب وليه في عدوه واسلم وحسن اسلامه ومنها شهادة الزور قال الله تعالى والذين لا يشهدون الزور وفي الصحيحين عن ابي بكرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكباير قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها قلنا ليته سكت ومنها سب المسلم بغير حق قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وفي الصحيحين قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وفي البخاري لا يرمي رجل رجلا بالفسوق او الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك وفي مسلم المتسابان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم ومنها لعن المسلم او الدابة وفي الصحيحين من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشي عذب به يوم القيمة وليس على رجل نذر فيما لا يملكه ولعن المسلم كقتله وفي سنن ابي داود ان العبد اذا لعن شيا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي

٧ علي صماع

Copyright © King Saud University